لاتتخذوا بطانة الاية والثالث ولاية الطاعة اى لاتطيعوهم لقوله ان تطيعوا فريقا
من الذين اوتوا الكتاب يردوكم الاية وقوله ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم نهانا ان
نجبهم ونوده ثم ونهانا ايضا ان نتخذهم موضع سرنا ونفشي اليهم سرايرنا ونهانا ان
نطيعهم فيما يدعونا اليه ويسرون والله عالم للخلاف الذي بيننا وبينهم في الدين الحق
هذا الكلب النصراني عبيد الصليب الذي اتخذتم بطانة من دون المؤمنين فجبا
لكم بعد ما سمعتم قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق اى وحالهم انهم كفروا بالقرآن او
تظنون ناصر الدين كلاوربّ الكعبة وحجتي كتاب الله قال تعالى ذكره الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا
اى ابعدهم من رحمته ومن يبعده الله من رحمته فلن تجد له نصيرا وهذا العن لهم وابار
بانهم لاناصر لهم في الدنيا والاخرة اهذا الطريد من رحمة الله والبعيد من نصر الله يقدر ان
ينصركم ان اراد نصركم وبالذي يقوم السماء والارض باذنه لايريد نصركم وشاهدي نص
ربي قال تعالى ذكره ان يثقفوكم يكونوا اعداء لكم ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء
وودوا لو تكفرون قوله ان يثقفوكم اى ان يظهروا بكم ويبسطوا اليكم ايديهم بالضرب
والقتل اخواني ليس الذين فعلوا ما فعلوا من اخوانه وهذا الكلب منهم قال تعالى
ذكره والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد
كبير اخواني الى متى هذا التواني شاهدتم بعضه وان بقيتم على هذا الى الستر ون
بقيته وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا
خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين قوله تعالى يا ايها الذين امنوا بل الله مولاكم
ناصركم ومعينكم اى فاستغنوا عن موالاة الكفار فلا تستنصروهم فاني وليكم وناصركم

وناصركم وهو خير الناصرين اى المانعين من الكفار لان احدا لايقدر ان ينصركم نصره ولا ان
يدفع كيد فاعرف هذا ما قاله المفسرون في تفسير هذه الاية وقال تعالى ان ينصركم
الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم وعلى الله فليتوكل المؤمنون معناه ان
يمنعكم الله عز وجل من عدوكم فلا غالب لكم من العدو لكم وان يخذلكم ومعنى الخذلان القعود
عن النصرة وقت الحاجة اليها اى بان يكلكم الى انفسكم ويرفع نصره عنكم فمن ذا الذي ينصركم
من بعده اى من بعد خذلانه اياكم هذا استفهام ومعناه النفي اى لاينصركم احد من بعده
وقال تعالى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم في امره وقال تعالى وما لكم من دونه من
ولي ولا نصير وقال تعالى ذكره انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم
يقوم الاشهاد وقال تعالى ذكره ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز يعني من نصر
دين الله نصره الله على ذلك وقوله ان الله لقوي قال ابن جرير رحمه الله تعالى يقول تعالى
ذكره ان القوي على نصر من جاهد في سبيله من اجل ولايته وطاعته عزيز في ملكه يقول
منيع في سلطانه لايقهره قاهر ولا يغلبه غالب وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا ان
تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم وذلك بانهم كرهوا ما انا
انزل الله فاحبط اعمالهم يقول تعالى ذكره ان تنصروا الله اى دينه ينصركم ويثبت
اقدامكم اى في مواطن القتال والذين كفروا فتعسا لهم اى سقوطا وهلاكا واضل
اعمالهم ابطلها لانها كانت للشيطان وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا الكافرين
اولياء من دون المؤمنين قال ابو بكر رحمه الله تعالى فان الولي هو الذي يتولى صاحبه بما
يجعل له من النصرة والمعونة على امره والمؤمن ولي الله بما يتولى من اخلاص طاعته والله
ولي المؤمنين بما يتولى من جزائه على طاعته واقتضت الاية النهي عن الاستنصار
بالكفار والاستعانة بهم والركون اليهم والثقة بهم وهو يدل على ان الكافر لايستحق
الولاية على المسلم بوجه ولذا كان او غيره ويدل على انه لايجوز الاستعانة باهل الذمة

اى المنيع في سلطانه الحكيم في امره